باسم الله ,و الحمد لله و سبحان من بيده مفاتح الغيب

وَكَذِلكَ الفَتَّاحُ مِنْ أَسْمَائِهِ والفَتْحُ في أَوْصَافِهِ أَمْرَانِ
فَتْحٌ بِحُكْمٍ وَهْوَ شَرْعُ إِلَهِنَا والفَتْحُ بالأَقْدَارِ فَتْحٌ ثانِ
والربُّ فَتَّاحٌ بذَيْنِ كِلَيْهِمَا عَدْلاً وإِحْسَاناً مِنَ الرَّحْمَن

حديثنا الليلة دو شجون ,حديثنا الليلة عن الفتاح للمغاليق

المستدرج بفتح النعم ,و المنعم بفتح و نصر مبين,فما معنى الفتاح ؟و ما هي اسراره؟

معنى "الفتاح" في اللغة

الفَتْحُ نقيض الإغلاق، والفتح: النّصر، والاسْتفتاح طلبُ (النصر، ومنه قوله تعالى: (إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَاءكُمُ الْفَتْح

وقال الأزْهري: الفتحُ: أنْ تحكمَ بين قومٍ يختصمون إليك، كما قال سبحانه مخبراً عن شعيب عليه السلام: (رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ) (الأعراف: 89). أي: اقض بيننا. والفُتاحة مِنْ أبنية المبالغة.

معنى "الفتاح" في حق الله تبارك وتعالى

قال قتادة رحمه الله: (افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ) اقضِ بيننا وبين قومنا بالحَق

وقال ابن جرير رحمه الله في تفسير الآية السابقة: احْكم بيننا وبَينهم بحُكمك الحقّ، الذي لا جَوْر ولا حَيْف ولا ظُلم، ولكنه عَدْلٌ وحقٌ، (وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ) يعني: خير الحاكمين

وقال في موضع آخر: (وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ): القاضي العليم بالقَضَاء بين خَلْقه، لأنه لا تَخْفى عنه خافيةٌ، ولا يَحْتاج إلى شُهود تُعرّفه المُحقّ مِنَ المُبْطل. وقال الزجَّاج: والله تعالى ذِكْره فتحَ بين الحقّ والباطل، فأوْضح الحقَّ وبيّنه، وأدْحض الباطل وأبْطَله، فهو الفتّاح. وقال الخطّابي:"الفتاح": هو الحَاكمُ بين عباده. وقال: وقد يكون معنى "الفتاح" أيضاً الذي يفتحُ أبواب الرزق والرحمة لعباده، ويفتحُ المُنْغلق

عليهم مِن أُمورهم وأسْبابهم؛ ويفتح قلوبهم، وعيون بصائرهم، ليُبْصروا الحقّ، ويكون الفاتح أيضاً بمعنى النَّاصر، كقوله سبحانه: (إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَاءكُمُ الْفَتْحُ) (الأنفال: 19:). وبنحوه قال السَّعدي. وعلى هذا يكون معنى الفتاح

الفتّاح" : الحَاكم الذي يقضي بين عباده بالحقّ والعدْل، " بأحْكامه الشّرعية والقَدَرية

أنه يفتحُ لهم أبوابَ الرَّحْمة والرزق، وما انْغلق عليهم من الأمور

أنه بمعنى النَّاصر لعباده المؤمنين، وللمَظلوم على الظالم، وهذا يعود إلى الأول

أسباب فتح الله على العبد

إن للفتح من الله على العبد أسباباً منها

التوكل عليه واللجوء إليه، ودعاؤه والطلب منه، والركون إلى جنبه، فإن العبد إذا عقد أمله بالله، ولم يرج إلا الله، ولم يدع غيره، ولم يثق إلا به، ولم يتوجه إلا إليه، فتح الله عليه

ما أغلق من الأبواب، وما استعصى من المسالك، وهذا الصدق في قلب العبد هو السبب في توفيق الرب سبحانه وتعالى، فإذا ركن العبد إلى ربه، فتح عليه من رحمته، وسكون قلبه، وطمأنينة نفسه، حتى لو كان مسجوناً مأسوراً في جب عميق،{ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا } سورة الكهف: 16

قال شيخ الإسلام، وهو في حبسه بالإسكندرية: "إني والله العظيم في نعم من الله ما رأيت مثلها في عمري كله، وقد فتح الله سبحانه من أبواب فضله ونعمته، وخزائن جوده ما لم يكن بالبال، ولا يدور في الخيال. ورحمته،

والفتاح يحب أن نتعامل مع سننه في الكون ونأخذ بالأسباب، فالجوارح تعمل وقلوبنا متعلقة به تنتظر فتحه ونصره سبحانه وتعالى، وقد يؤخر الله علينا الفتح ليختبر ثقتنا به؛ لنقف على الباب طويلاً؛ لنبقى بين يديه طويلاً نسأله ونرجوه ونبتهل إليه، وفي هذا المعنى يقول أحد العلماء: لا تسأم من الوقوف على بابه ولو طردت، ولا تقطع الاعتذار ولو رددت، فإذا فتح الباب للمقبولين فادخل دخول المتطفلين، وقل له مسكين فتصدق علي، فإنما الصدقات للفقراء والمساكين وأنا فقير ومسكين.

تعلم الرجاء في الله من طفل

ويقول الفضيل بن عياض: تعلمت الرجاء في الله من طفل صغير!! قالوا كيف ذلك ؟!! قال: كنت في طريقي إلى المسجد، فإذا بأم تفتح باب بيتها وتلقى منه طفلا صغيرا وأُغلق الباب، وبعدها وقف الصغير على الباب يبكي ويستعطف ويرجو، فرقت له أمه ففتحت له وضمته إليها

فقلت سبحان الله، هذا طفل وقف بباب أمه يبكي ويستعتب (يعتذر) ففتحت له ولو وقف العبد بباب ربه يبكى ويستعتب لفتح له..... فسبحان الله .

عندما يأتي الفتح

والفتاح يأتي بالفتح من حيث لا ندري، فيوسف عليه السلام سُجن تسع سنين وسجْنه هذا قمة الفتح؛ لأنه لو لم يسجن لما كان تعرف على ساقي الملك، فيرى الملك الرؤيا ويفسرها له يوسف، ولو كان خرج من السجن مبكراً قبل رؤية الملك للرؤية ما كان عزيز مصر..... فكان سجنه ثم خروجه فتحا عليه وعلى أهله وعلى أهل مصر وما حولها بخطته في مواجهة المجاعة

"إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِينا"

وهو الذي فتح على نبيه صلى الله عليه وسلم بصلح الحديبية الذي جاء من بعده الخير الكثير للمسلمين، فأنزل الله على نبيه: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} سورة الفتح: 1

والعجيب أن الكثيرون يعتقدون أن هذه الآية تتحدث عن فتح مكة؛ لكن الصحيح هو أنها نزلت بعد صلح الحديبية، فعن البراء رضي الله عنه قال: (تعدون أنتم الفتح فتح مكة.. وقد كان فتح مكة فتحاً، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية) رواه البخاري

ومعلوم أن يوم الحديبية كان النبي – صلى الله عليه وسلم – – قد حدد هدفاً واضحاً وأعلنه قبل الخروج من مكة وهو أداء العمرة.. ولكن قريش منعته دخول مكة.. فأرسل إليهم عثمان رضي الله عنه ليفاوضهم فجاءه الخبر بقتله فاستعد لقتالهم.. واشتدت غيرة المؤمنين على دينهم واستشاطوا غضباً لله ورسوله وبايعوا نبيهم على، ولكن عاد عثمان فقد كان خبر قتله مجرد شائعة.. وأرسلت قريش للتفاوض بعد أن وُضعت أمام الأمر الواقع واهتزت مكانتها

وبعد الصلح أمر النبي – صلى الله عليه وسلم – – المسلمين بالعودة دون عمرة بعد أن كانت نفوسهم قد تهيأت لأمرين: العمرة أو القتال فلا هذا ولا ذاك.. بل تحقيق رغبة قريش المتعسفة (هذا في ظاهر الأمر) فلما لم يتحقق الهدف المحدد سلفاً حزن المسلمون وغضبوا وتحيروا.. وتساءل عمر رضي الله عنه علانية فنزلت سورة الفتح فاجتمع الناس

على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقرأ عليهم (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) قال: فقال رجل من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم أي رسول الله أو فتح هو؟ فقال صلى الله عليه وسلم: إي والذي نفس محمد بيده إنه لفتح

فلماذا سُمي فتحا؟

لأنه بعد صلح الحديبية استقرت الأحوال؛ عقد الصلح بين النبي -صلى الله عليه وسلم- وبين المشركين، وضعت الحرب أوزارها، وأمن الناس، وصار المشركون يأتون إلى المسلمين، ويسمعون القرآن، فأسلم جم غفير

وتفرغ النبي – -صلى الله عليه وسلم- – لفتح خيبر، وفتحت خيبر، ثم نقض المشركون العهد بعد سنتين، فغزاهم النبي – -صلى الله عليه وسلم- وفتح مكة، فالله تعالى سماه فتحا مبينا؛ لما يعقبه من النصر.

فتح باب التوبة للعصاة

قال تعالى: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) الزمر53

هذه الآية في كتاب الله تفتح باب الأمل للعصاة حتى لا يظلوا سائرين في غيهم، راكبين رؤوسهم في طاعة أنفسهم وشياطينهم

إن نفس المؤمن كثيرا ما تشعر بذنبها، وتندم على فعلها، وتذكر ماضيها وتود أنها لو كانت من المؤمنين الذين عملوا الصالحات، فلو سد باب الأمل في التوبة والرجوع إلى الله لظل أغلب الناس يتخبطون في ظلمات المعاصي، ولكن فتح الله باب التوبة لعباده وهذه بعض قصص الذين فتح الله لهم

فتح الإنعام وفتح الاستدراج

الفتح نوعان

فتح إنعام على المؤمنين، وفتح استدراج على العصاة والكافرين

فأما فتح الإنعام فالمقصود به ما يفتحه الله على من يشاء من عباده من الحكمة والعلم والفقه في الدين، بحسب التقوى والإخلاص والصدق، قال تعالى: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ..} الأعراف: 96

ففتح الإنعام ثمرة من ثمرات التقوى فحينما يفتح الله على أمة من الأمم أو عبد من عباده لا يرزقهم بركة واحدة وإنما يرزقهم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ هكذا.. «بركات من السماء والأرض» مفتوحة بلا حساب، من فوقهم ومن تحت أرجلهم، بلا تحديد ولا تفصيل، فهي البركات بكل أنواعها وألوانها، وبكل صورها وأشكالها، ما يعهده الناس وما لا يخطر لهم ببال، فالبركات الحاصلة مع الإيمان والتقوى، بركات في الأشياء، وفي النفوس، وفي طيبات الحياة..

وليست مجرد وفرة مال وترف مع الشقاء والتردي والانحلال

وللبركة سر لا ينتبه إليه الكثير منا، لأن الناس دائماً ينظرون إلى ما رزقهم الله في أيديهم وينسون كم صرف الله عنهم من السوء

كأن يمنحك الله العافية فلا تحتاج إلى أجر طبيب أو نفقة علاج، فقبل أن تنظر كم صرف الله لك من رزق فانظر كم صرف الله عنك من السوء

فقوله: {بَرَكَاتٍ مِّنَ السماء والأرض} أي أن يعطي سبحانه وتعالى قليل من الرزق الحلال مع بركة وعافية وراحة بال وسعادة

ويمحق الكثير الذي جاء من الحرام كالربا، والرشوة، ولذلك سمى المال الذي نخرجه زكاة مع أن الزكاة في ظاهرها نقص، فحين تملك مائة وتخرج منها اثنين ونصف 2,5 يكون قد نقص مالك في الظاهر

وإن أقرضت أحداً بالربا مائة فأنت تأخذها منه مائة وعشرة، لكنه سبحانه سمى النقص في الأولى نماء وزكاة، وسمى الزيادة في الثانية محقا وسحتاً، وسبحانه قابض باسط

فتح الاستدراج

وقد يفتح الله على بعض أهل المعاصي من الرزق ما يغترون به، ويكون سبباً في هلاكهم، وهذا من مكر الله بهم،

استدراجاً لهم إذا تركوا ما أمروا، ووقعوا فيما نهوا عنه، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ [[الأنعام: 44

روى الإمام أحمد في مسنده من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب، فإنما هو استدراج»، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ الأنعام: 44

فلنتأمل الآية وكيف انتقل القوم من حال إلى حال، باستدراج من الله ومكر، أولاً: نسوا ما ذكروا، أعرضوا، عصوا، وعاندوا

بعد ذلك (فتحنا عليهم أبواب كل شيء) من صنوف النعم فظنوا أو توهموا أن الله راض عنهم، فلماذا أعطاهم إذا كان ساخطاً عليهم؟، فجاء التلبيس من إبليس

فلما غمرتهم النعمة (فرحوا بما أوتوا) عندما أتى العطاء من أبواب متعددة، باب كل شيء (أخذناهم بغتة) فجأة، انتقم الله منهم، وهم غافلون، فكان الوقع الأليم لهذا الانتقام (فإذا هم مبلسون) الإبلاس: الحَيرَة واليأس، ومنه سُمِّيَ إبليس، لأنه أبلَسَ من رحمة الله: أي يَئسَ منها وتحيَّر

فمعنى مُبلِسون: أي نادمون ساكتون متحسّرون على ما فَرَطَ منهم

ثمار الإيمان بالاسم الجليل

الله سبحانه وتعالى هو الحاكم بين عباده في الدنيا والآخرة؛ يحكم بينهم بالقسط والعدل، فالله جلَّ وعلا لا تخفى عليه خافية، وهو سبحانه لا يحتاج إلى شهود ليحكم بين خلقه وما كان غائبًا عما حدث في الدنيا.. يقول تعالى {فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ} الأعراف: 7

ويقول جلَّ وعلا {وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ} يونس: 61

الفتح والنصر من الله سبحانه وتعالى؛ فهو يفتح على من يشاء ويذل من يشاء.. وقد نسب الله تعالى الفتح إلى نفسه؛ ليُنبه عباده على طلب النصر والفتح منه لا من غيره، لذلك قال الله تعالى {فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ} المائدة 52

وقال تعالى {وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} الصف: 13

دوام التوكُّل أن تعتمد على الله سبحانه وتعالى قبل الأخذ بالأسباب، وأن تطلب منه وحده مفاتيـح الخيـر

كن مفتاحـًا للخيـر، ارفع للخير راية: يقول النبي "إن هذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح، فطوبى لعبدٍ جعله الله عزَّ وجلَّ مفتاحًا للخير مغلاقًا للشر، وويلٌ لعبدٍ جعله الله مفتاحًا للشر مغلاقًا للخير" رواه ابن ماجه وحسنه الألباني

اللجوء إلى الله في الأمور كلها في الشدة والرخاء في السراء والضراء .... في طلب الرزق وفي طلب العلم، وفي تيسير العسير، وتفريج الكربات، وطلب النصر، فهو سبحانه الفتاح العليم وحديث (إذا أصبح أحدكم فليقل أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك)حسن إسناده شعيب وعبد القادر الأرناؤوط في زاد المعاد

كيف تعيش باسم الله الفتاح

الفتاح يحبك أن تعمل بجد وبقوة حتى أخر لحظة؛ لأنك لا تعلم متى سيأتي الفتح، فيؤخر عليك الفتح ليختبر ثقتك به وإصرارك على العمل، تجد أُناس يدخلون رمضان يقولون : بكينا ودعينا وعبدنا ولا نشعر بقلوبنا ولم نبكي نحن سيئين.. قد يؤخر الفتح لكي تظل مُصر وواثق أنه سيفتح لك لأخر لحظة.. قد يؤخر عنك الفتح؛ لتقف على الباب طويلاً؛ لتبقى بيد يديه طويلاً، وربما تبكي في أخر دقيقة قبل نهاية يوم 30 رمضان.

لا تحزن لو تأخر الفتح بالدموع سيفتح إن شاء الله المهم أن تظل على الباب، إن باب يطرق بشدة لابد أن يُفتح، تحب الإسلام وواثق أن الله سيفتح أملاً ؟ الفتاح يعطيك ويجدد الأمل بداخلك، ادعيه بالفتاح، هو سيفتح بالتأكيد، **ولكن هل أنت مُصر على نصرة الإسلام؟**

النبي ظل يدعو 26 قبيلة ولا فائدة حتى ثالث أيام مني والناس تفك الخيام للرحيل، يجد 6 شباب سنهم 18 سنة في أخر يوم من أيام التشريق يحلقون يذهب إليهم ويقول لهم: أفلا تجلسون أكلمكم؟ قالوا: قل. فعرض عليهم الإسلام فقالوا: هذا هو النبي الذي تُحدثنا عنه اليهود، فجُعل اليهود هم سبب فتح على الأوس والخزرج بمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم

. **الفتاح** يأتي بالفتح من حيث لا تدري، وقد تظنه إغلاقاً وهو قمة الفتح

يوم صلح الحديبية ذهب المسلمون من أجل العمرة فمُنِعوا

من العمرة فالنبي صلى الله عليه وسلم عرض الصلح.. فاتفقوا على الصلح، ولكن سيدنا عمر بن الخطاب كان يريد العمرة أو الحرب، وتنزل الآية "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً" (الفتح: 1) فيذهب سيدنا عمر إلى النبي ويقول: يا رسول الله أفتح هو؟ فقال: نعم يا عمر. فقال: يا رسول الله ألم تحدثنا أننا سنعتمر؟ قال: نعم يا عمر سنعتمر. فقال: فلم نعتمر يا رسول الله. قال: أحدثتكم أنه هذا العام يا عمر؟ فقال: لا. فقال: إذاً هو فتح.. عدد المسلمين الذين أسلموا في السنتين بعد صلح الحديبية يساووا كل المسلمين الذين أسلموا من بداية دعوة النبي وحتى صلح الحديبية.

اكتب ما فتح الله عليك في حياتك ستجد أفضل مما نقول، نحن نعرض منهجية تفكير فقط، ويا ليت العائلة كلها تجلس وتتذكر الفتاح في حياتهم.

. **يفتح** بأهون الأشياء.. بكلمة، بدمعة، بآية، بلحظة.. إليك أمثلة

*** **تقرأ** آية 100 مرة وفجأة تسمعها فيفتح عليك بمعنى عمرك ما فكرت به في حياتك، يُغير شكل حياتك، أعرف أحدهم لم يكن متدين يحكي أنه كان في طريقه للعمل فسمع آية في قهوة تُشَغِل القرآن الكريم تقول: "وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاء مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً" (الكهف:50)، يقول: وجدت نفسي أقول والله

لن أستبدلك بعد اليوم يا رب بإبليس
*** **شاب** يحكي قصة هدايته كان مسافر من القاهرة للإسكندرية بالقطار وقد أعد لمعصية من أسوأ ما يكون وآخذ كل احتياطاته، ركب القطار فجلس بجوار شاب متدين يقرأ القرآن الكريم.. يقول: فأسمعني الله هذه الآية "يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لاَ يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ..." (النساء:108)، ظل يبكي حتى وصل الإسكندرية فحجز عودة وعاد للقاهرة.

فابحثوا عن لحظات الفتح، الفرصة تطرق طرق خفيف، تذلل، ابحث عن لحظة الفتح.. رمضان

. **إذا** فتح لا يفتح فتحاً عادياً بل فتحاً مبيناً؛ لأنه لو فتح فتحاً عادياً، وأنت كنت متوقع أن يحدث هذا ستسأل أين الفتح؟ أنا كنت أتوقع هذا، إذا جاء الفتح يجب أن يكون فوق قدرتك على التخيل والتصور "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً" (الفتح:1).

الدعاء

عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افتح لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، «وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ.

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِين

أخيراً و ليس آخراً

بالصبر يَهْدَأُ قلبُ كلّ حزينِ

وخُذِ البِشَارةَ من إلهكَ، إنها

للصابرين علامةُ التمكينِ

أمدُدْ يديك إلى السماءِ مناجياً

رَبَّاً، ينادي الخَلْقَ: مَنْ يَدعوني

: **يا** عظيمَ الشأنِ إني مؤمنٌ

راضٍ بأخْذِكَ مثلما تُعطني

يا من إليكَ النَّفْسُ تهرُبُ من لَظى

آلامها ومن الأسى المدفونِ

يا من ترى قلبي وتسمع نَبْضَه

أنتَ العليم بلوعتي وشجوني

يا حيُّ يا قيُّومُ، هَبْني رحمةً

واحفظْ عليَّ مع الكرامةِ ديني

يا ربِّ، أنتَ خلقتَني ورزقتني

ولأنتَ في الأحداثِ خيرُ معينِ

يا مَنْ يُحيط بكل شيءٍ علمُه

يا مَنْ إذا جار العِدَا يحميني

يا من يصدُّ سهامَ أعدائي التي

في الظَّهْر ساعةَ غفلتي ترميني

يا مَنْ يصدُّ الحاسدين، فَدونَهم

حُجبٌ من اللطْفِ الكريم ودُوني

يا من أعوذ به من الشيطان في

نومي وصَحْوي في جميع شؤوني

يا مَنْ ألوذ به إذا احتدم الأذى

فيريحني من كلِّ ما يُؤْذيني

يا مَنْ له العِلْمُ المحيطُ ومَنْ به

نَصْرُ الضعيف ورحمة المسكينِ

يا من يقِّدر ما يشاءُ بعدلهِ

بالكاف - يُرسلُ أَمْرَه - والنُّونِ

يا مَنْ ترى قلبي وتسمع نبضَه

وترى خفايا سره المكنونِ

بك أنتَ لا بسواكَ قد علَّقتُه

ورضاكَ أنت هو الذي يُرضيني

الحمدلله رب العالمين
insta:ainas.syr